

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات
(الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

The emotional efficiency of the teacher and its relation to the quality of life in the light of some variables (gender, age, marital status, seniority years, workplace)

NADJIA BAKIRI د. بكيري نجيبية

جامعة جيجل

TOUBAL FATIMA

د. طوبال فطيمة

وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف 2

PSYCHOTOBFA@GMAIL.COM

تاريخ الاستلام: 2018/03/13 تاريخ القبول: 2018/10/07

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى التعرف على الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل) من خلال عرض نتائج لدراسة ميدانية أجريت بولاية سطيف، تكونت عينة الدراسة من (40) فردا تم اختيارهم بطريقة قصدية ولهذا الغرض استخدمت الدراسة استبيان الكفاءة الوجدانية للمعلم في البيئة الجزائرية وكذا استبيان جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية المترجم من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية من طرف د. احمد حساين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و قمنا بالتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

- يظهر لدى المعلمين عينة الدراسة مستوى جيد من الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة .
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات التالية الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل.
 - هناك علاقة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة.
- الكلمات المفتاحية:** الكفاءة الوجدانية – جودة الحياة – المعلم-الوجدان - الجودة.

Abstract:

This article aims to identify the teacher's emotional competence and relationship to quality of life in light of certain variables (gender, age, state marital, years of seniority, workplace) and this by presenting the results of a practical field study conducted in the wilaya of Setif, The study sample consisted of (40) individuals who were selected in a deliberate manner.

The researcher used the teacher's emotional skills questionnaire in the Algerian environment as well as the quality of life questionnaire from the World Health Organization WHO (translated from English to Arabic by Dr. Ahmed Hassain), The study was based on the analytical descriptive approach We conducted statistical analysis using the SPSS statistical package.

The results of the study are as follow:

- Teachers have a sample of the study a good level of emotional competence and quality of life.
- There are statistically significant differences At the significance level (0.05) in the levels of emotional competence and quality of life Teachers have a sample study according to the following variables Gender, age, marital status, years of seniority, place of work.
- There is a relationship between the emotional competence and quality of life of teachers has a sample study.

Keywords: emotional competence– quality of life– teacher– emotional– quality.

مشكلة الدراسة:

تسعى الأمم المتقدمة إلى الاستثمار الجيد للطاقة البشرية والطبيعية، وتعتمد في ذلك على الأساليب الايجابية لتنمية قدرات أبناءها ومواهبهم، مما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة.(إسماعيل صالح،58،2012)

وقد غدا دور المعلم أكثر من مجرد مسهل للتعلم، ليتعداه إلى ادوار أخرى، و من أهمها العمل على تطوير المهارات والاستراتيجيات التي تجعل التلميذ أكثر كفاءة وقدرة على بناء بيئة تعليمية ايجابية.

إن المعلم الذي يفتقر إلى الحد الأدنى من الكفاءة الوجدانية الكفيلة بان تدفعه إلى العمل أكثر، قد لا تكون لديه قوة لاستثمار مجهوده وعليه أن يبذل جهدا إضافيا

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

ليحسن عمله شكلا ومضمونا، وان يتناغم عمله مع مقتضيات العمل التربوي الفعال وان يتجاوز الاكراهات التي تواجهه في الميدان، بل يستجيب بايجابية نحو المواقف التي تزعجه وتعرقل عمله، وان ينتبه إلى انفعالاته، (كتاش مختار، 2015، 35)

وتضم الكفاءة الوجدانية مجموعة من المهارات التي تساهم في التعبير والتقدير الدقيق والتنظيم الفعال لانفعالات الفرد نفسه، وانفعالات الآخرين واستخدامها في حفز الدافعية الذاتية وقيادة الأفكار والأفعال، للتخطيط وتحقيق مطالب الحياة. (كتاش مختار، 2015، 66)

ومن الدراسات التي تناولت الكفاءة الوجدانية دراسة بتاشيتي (2001) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والقدرة الابتكارية والقدرة القيادية، ودراسة كتاش مختار (2015) بعنوان الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية.

وقد كان مفهوم جودة الحياة احد مفاهيم علم النفس الايجابي الذي يشمل الصحة العامة والتوافق والتفاؤل بالمستقبل والسعادة والرضا عن الحياة. (إيمان احمد خميس، دس.2)

وتعبر جودة الحياة عن حسن صحة الإنسان الجسدية والنفسية، ونظافة البيئة المحيطة به ونقاؤها والرضا عن الخدمات التي تقدم له، مثل التعليم والخدمات الصحية والمواصلات والعدالة الاجتماعية والايجابية وارتفاع الروح المعنوية. (محمود منسي، علي مهدي، 2010، 41)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت جودة الحياة مثل دراسة فرجاني (1992)، إبراهيم وصديق (2006)، العادلي (2006) وأميرة بخش (2006) التي تناولت جودة الحياة من خلال السلامة البدنية والتفكير العقلاني والاتزان الانفعالي والمهارات الاجتماعية،

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

أيضا دراسة Hojiran (1999)، picher (2006)، (1999) Faro، Wagner (2006)، وهذا يعكس أهمية هذا المفهوم وتأثيره على حياة الفرد.

يرى جولمان (1997) أن موقع أو مجال العواطف والانفعالات لقي إهمالا غريبا من جانب الباحثين، وتركت العواطف أرضا مجهولة بالنسبة للعلم السيكولوجي، فالاستدلال على الوجدان عند الإنسان يحتاج إلى قرائن سلوكية يصعب على الدارس رصدها. (كتاش مختار، 40، 2015)

والإنسان كائن يؤثر ويتأثر بمحيطه، فإذا تأثرت حالته الانفعالية سنلاحظها في تعاملاته اليومية، ومادام المعلم يخضع لهذه القاعدة فإن عمله عرضة لمثل هذا التأثير، فترى المعلم يتحدى كل من يقابله وينفعل لأدنى الأسباب وهذا دليل على تأثير الخبرة الوجدانية على سلوك المعلم وعليه سنحاول في هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لديه.

وعليه سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مستوى كل من الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة ؟
2. هل تختلف مستويات الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات التالية الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل؟

3. هل هناك علاقة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة؟
فرضيات الدراسة:

1. يوجد مستوى جيد من الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة بولاية سطيف.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في كل من الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة بولاية سطيف وفقا للمتغيرات التالية الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل.
3. هناك علاقة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة بولاية سطيف.

أهمية الدراسة:

- يمكن أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى للتعرف على الكفاءة الوجدانية باعتبار أن موضوع الوجدان يتميز بصعوبة دراسته.
- إثراء البحث العلمي من خلال التعرف على الكفاءات الوجدانية التي يحتاجها المعلم للقيام بمهامه بإتقان.
- تعتبر هذه الدراسة امتدادا لمجموعة من الدراسات والأبحاث والجهود في مجال جودة الحياة باعتبارها من المواضيع الأكثر تناولا في العديد من العلوم.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم الكفاءات الوجدانية عموما لدى المعلمين بولاية سطيف.
- الكشف عن الفروق الإحصائية في كل من الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين بولاية سطيف وفقا لبعض المتغيرات مثل الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل.
- الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين بولاية سطيف.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

مصطلحات الدراسة:

- جودة الحياة: يعرف دينر جودة الحياة على أنها تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر). (Diener, 1995, p653-663)

- الكفاءة الوجدانية: تترجم الكفاءة الوجدانية لدى المعلم في بعض المظاهر السلوكية الدالة على الحالة الانفعالية التي يشعر بها المعلم اتجاه تلاميذه، من خلال نبرة الصوت و التفاعل مع التلاميذ.

- والكفاءة الوجدانية لدى المعلم في هذه الدراسة هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم على مقياس الكفاءة الوجدانية لدى المعلم.

- المعلمين: وهي الفئة التي تمثل عينة الدراسة الحالية، تتكون من (40) معلم و معلمة يدرسون بالمدارس الابتدائية بولاية سطيف.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الوجدان:

لغة: وتعني في اللغة العربية المحبة، البغض، الغضب والحزن، وهي مأخوذة من المصدر "وجد" وهي تعني الغضب، الحزن والحب.(ابن منظور، 1388هـ، 446)

اصطلاحاً: تعددت التعاريف ومنها:

أنها كلمة تشمل جميع الأحوال النفسية التي يقوى فيها شعور الإنسان مع ما يصاحبها من لذة وألم، فالجوع والعطش والحب والبغض والسرور والحزن واليأس والرجاء كلها وجدانيات تصل إلى النفس فتحدث بها لذة أو ألم.(محمد علي احمد الشهري، 1430هـ، 51)

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

ويعرف أيضا بأنه تلك القوة الروحية الخفية التي يشعر بها الإنسان في نفسه تحثه على فعل الواجب وتحسنه له، وتشجعه عليه وتبعث فيه الطمأنينة والسرور عند فعل كل حسن نافع وتهون عليه ما يلقي من أذى في سبيل نصرة الحق وأداء الواجب وهي التي تقبح له القبيح. (المولى، د.س، 309)

كما أن الوجدان يمثل الانفعال وسواء كان سلبيا أو ايجابيا فانه ضروري للحياة اليومية، فهو يشبع حاجتنا اليومية، ويقود الإنسان ويتحكم في قراراته.(إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد، 2012، 58)

إن النظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان وانه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير والدافعية لدى الإنسان، بل هي عمليات متداخلة مكملة لبعضها البعض، فالجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجابا في العملية الوجدانية من خلال تفسير الموقف الانفعالي وترميزه وتسميته، من خلال عملية الإفصاح والتعبير عنه، كما يمكن أن يسهم سلبا عن طريق التفسير الخاطئ للموقف، من جانب آخر فمن الممكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير، فالمزاج الايجابي ينشط الإبداع ويحل المشكلات والمزاج الحزين يساعد على التفكير الاستدلالي وفحص البدائل المتاحة، كما أن المشاعر الايجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات.(عثمان الخضرم، 2002، 7)

إن الوجدان هو إحساس الباطن بما هو فيه، والوجد ما يصادف القلب ويرد عليه بلا تكلف وتصنع.(المنأوي، 1415هـ، 718) وجمعه وجدانيات والوجدانيات هي ما تكون مدركة بالحواس الباطنة.(الجرجاني، 1405، 323)

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

ثانياً: الذكاء الوجداني:

يعرف ماير وسالوفي (1997) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالاته وانفعالات الآخرين، بحيث يؤدي إلى تنظيم و تطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات. (إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد، 61، 2012)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة كدراسة زهير النواجحة (2009) ودراسة محمود خوالدة (2003).

ثالثاً: الكفاءة الوجدانية:

حسب ماير و سالوفي فان الكفاءة الوجدانية تضم مجموعة من المهارات التي تساهم في التعبير والتقدير الدقيق والتنظيم الفعال لانفعالات الفرد نفسه، وانفعالات الآخرين واستخدامها في حفز الدافعية الذاتية وقيادة الأفكار والأفعال، للتخطيط وتحقيق مطالب الحياة.

وترى ميكولاجزاك أن الكفاءة الوجدانية تشير إلى قدرة الفرد العملية، على التعرف والفهم والتعبير وتوظيف وإدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين. (كتاش مختار، 2015، 36)

رابعاً: الكفاءات الوجدانية: والتي يجب توفرها لدى المعلم وهي:

1- التعرف على الانفعالات: وهي خمس مكونات في أي انفعال:

أ- التعبيرات اللفظية.

ب- التعبيرات غير اللفظية.

ج- التعبيرات الفيزيولوجية.

د- السلوكيات التكيفية.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

هـ- التقييم المعرفي.

2- التعبير على الانفعالات.

3- فهم الانفعالات.

4- إدارة الانفعالات. (كتاش مختار، 2015، 70)

خامسا: الوجدانيات السالبة:

لقد ظهرت فكرة الانفعالات المميزة والخاصة مثل الغضب، الخوف، الحزن، الضيق، الاحتقار، العزلة ومشاعر الذنب مع ظهور تطور الكثير من النماذج والنظريات، أمثال اكمان (Ekman 1982) وازارد (Izard 1999) ووضعت الوجدانيات في عدد من الاصطلاحات من (1109) وجدانا.

ومن الأبحاث التي أجراها علماء النفس ما توصل إلى معرفة أن لكل ظاهرة شعورية عوامل ثلاثة هي (الإدراك – النزوع – الوجدان) وليس الانفعال النفسي، كما يرون إلا حالة نفسية يتغلب بها عامل الوجدان على العوامل الأخرى.

ويجمع علماء النفس على أن أهم عامل يؤثر في الانفعال هو النغمة الوجدانية (affective tone) ويقصد بهذا التعبير عن شدة الحالة الوجدانية للإنسان، وأنه من مكونات الإنسان الطبيعية – النفسية، هي ميله إلى إبداء نوع من الانفعالات في مواقف معينة، وتستخدم كلمة انفعال عادة في الحالات الوجدانية المتصلة بموضوع معين أو موقف معين حاد، وتستعمل كلمة –وجداني- بدلا من انفعال عندما تكون العلاقة الرابطة للانفعال بالموقف اقل حدة، ولعل التعبير بالحالة الوجدانية اشمل في دلالاته لإبراز هذه الجوانب والحالات التي يلعب بها الوجدان الدور الرئيسي. (إيمان الطائي، د.س، 41-42)

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

سادسا: الانفعالات الأساسية:

إن الانفعالات الأساسية تجعل الجسم جاهزا من الناحية الفيزيولوجية للاستجابة، بما يتطلبه الموقف من سلوك استعجالي، ومن أشهر التصنيفات في مجال الانفعالات تصنيف بول ايكمان (p, ekman) والذي أحصى سبع انفعالات أساسية، وأخرى ثانوية تتفرع عنها وهي الخوف والغضب، الحزن والاشمئزاز والمفاجأة، الحب والسعادة، وهي انفعالات نجدها في كل الثقافات، وتتخلل عملية التواصل ولقد ساهم هذا التصنيف في تسيير عملية الربط بين الانفعال والسلوك الناتج عنه، فالانفعالات الأولية تضمن استمرار حياة الإنسان. (كتاش مختار، 2015، 51)

سابعا: جودة الحياة:

يعد مصطلح جودة الحياة وهو ترجمة للمصطلح الأجنبي Quality of life وهي من المفاهيم الحديثة في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، منها علم البيئة والصحة والطب النفسي والاقتصاد والسياسة والجغرافيا وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والإدارة وغيرها، وعلى الرغم من شيوع استعماله إلا أنه لا يزال غير واضح ويتسم بالغموض. (بشير معمري، 2015، 2)

وقد كان مفهوم جودة الحياة احد مفاهيم علم النفس الايجابي الذي يشمل الصحة العامة والتوافق والتفائل بالمستقبل والسعادة والرضا عن الحياة. (إيمان احمد خميس، دس. 2)

حيث يقول مارتن سيلجمان و شيكزينتمهالي (2000) حول علم النفس الايجابي: اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الايجابية والسمات الشخصية الايجابية والعادات الايجابية، لأنها تؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وتجعل للحياة قيمة،

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى. (بشير معمرية، 2015، 2،)

وقد عرفت "المنظمة الدولية للمواصفات IZO" الجودة بأنها: "مجمل مميزات مادة ما تحدد قدرتها على تلبية الحاجات الموصوفة أو المتضمنة" (عبد العزيز عبد العال زكي، 2010، 8).

وعرفها "تاجوشي" بأنها: "تعبير عن مقدار الخسارة التي يمكن تفاديها والتي قد يسببها المنتج للمجتمع بعد تسليمه" وذلك الفشل في تلبية توقعات الزبون، والفشل في تلبية خصائص الأداء، والتأثيرات الجانبية الناجمة عن المجتمع كالتلوث والضجيج وغيرها. (محمد عبد الوهاب العزاوي، 2005، ص7-8).

بينما اعتمدت منظمة اليونسكو تعريفا شاملا لمفهوم جودة الحياة والذي يتمثل في انه كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل إشباع الحاجات الأساسية التي تحقق التوافق النفسي للفرد. (سكرين ومنال، 2006، 2)

وعرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها إدراك الأفراد لوضعهم الاجتماعي في الحياة في سياق ثقافة المجتمع وقيمه، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم بالإضافة إلى الصحة البدنية والنفسية ومستوى الاستقلالية والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات الشخصية وعلاقتهم بالملاح البيئية البارزة. (WHOQOL Group, 1995, 1403)

كما تشير جودة الحياة إلى قدرة الفرد على العيش حياة جيدة على المستوى البدني والانفعالي وبالتالي أصبح البحث عن مؤشرات جودة الحياة من الأهمية بمكان للعلاج وللوقاية من العديد من الأمراض. (Vent Egodet et al, 2008)

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

وتعرف أيضا بأنها الشعور الشخصي بالكفاءة وإجادة التعامل مع التحديات.

(Dodson, 1994, 218)

تعرف في ضوء بعدين أساسيين هما البعد الذاتي والبعد الموضوعي، يتعلق البعد الذاتي بالراحة الشخصية، الرضا عن الحياة و السعادة الشخصية، أما البعد الموضوعي فيتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس المباشر مثل مستوى الدخل، أوضاع العمل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية . (Bishop Fast Price, 2001, 212)

أبعاد جودة الحياة: هناك ثلاثة أبعاد وهي:

- جودة الحياة الموضوعية: وهو ما يوفره المجتمع من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية للفرد.

- جودة الحياة الذاتية: مدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها.

- جودة الحياة الوجدانية: العيش بتوافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة

في المجتمع.(عبيد عائشة بية، دس،5)

الجانب التطبيقي:

منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة للتعرف على الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

مكانيًا: تم إجراء الدراسة على مستوى المدارس الابتدائية بالمناطق الحضرية والريفية ببعض الابتدائيات بولاية سطيف وهي، العلمة، بني عزيز، عين السبت، بئر العرش.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

بشرياً: تتألف عينة الدراسة من (40) من المعلمين والمعلمات العاملين بالريف والمدينة بولاية سطيف.

زمنياً: تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة وجمعه ما بين 2017/08/01م و 2017/09/25م.

عينة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة قصدية من المعلمين الذين يظهرون مستوى مقبول من الكفاءة الوجدانية ببعض الابتدائيات بولاية سطيف، حيث تم التركيز فقط على بعض المعلمين الذين تجاوزوا معنا في إتمام هذه الدراسة والبالغ عددهم 40 معلم ومعلمة يتوزعون كما يلي:

جدول رقم (01) يوضح عينة الدراسة

المتغيرات	الجنس		السن		الحالة الاجتماعية		سنوات الأقدمية		مكان العمل	
	ذكور	إناث	أقل من خمسة وثلاثون سنة	أكبر من خمسة وثلاثون سنة	متزوج	أعزب	أقل من عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	مدينة	ريف
العدد	20	20	21	19	23	17	28	12	21	19
المجموع	40									

أداة الدراسة:

الأداة الأولى: مقياس الكفاءة الوجدانية

يتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية وهي التعرف على الانفعالات، التعبير عن الانفعالات، فهم الانفعالات، إدارة الانفعالات و توظيف الانفعالات، وقد جاءت البنود عبارات تقديرية في تدرج خماسي على طريقة ليكرت.

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب الصدق فقد اعتمد الباحث على صدق الاتساق الداخلي وكانت كل البنود دالة عند مستوى الدلالة)

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

0.01)، أما الثبات فتم التحقق منه باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت قيمه تنحصر بين (0.72 و 0.99) وكلها دالة إحصائياً.

الأداة الثانية: مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية

الأداة التي استخدمتها الباحثة لقياس جودة الحياة لدى المعلم في هذا البحث هي مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، الذي تم إعداده عام 1991، وقد أدت الجهود إلى تطوير المقياس المئوي لنوعية الحياة، والذي تم إعداده من خلال 15 مركزاً ميدانياً تابعاً لمنظمة الصحة العالمية عبر 12 لغة، وحددت هذه المراكز جوانب الحياة التي تعد مهمة في قياس نوعية الحياة، ووضعت بنوداً لقياسها، وشملت الصيغة الاستطلاعية 235 بنداً، واستعملت هذه الصيغة في 15 مركزاً ميدانياً بلغات مختلفة عبر العالم، وتم اختيار أفضل مئة بند، وسميت هذه الصيغة المقياس المئوي لنوعية الحياة، ويتكون من ستة مجالات أساسية تحتوي على أربعة وعشرين بعداً أو مقياساً فرعياً وهي:

-المجال الجسدي: ويتضمن ثلاث أبعاد وهي: الألم-الطاقة-النوم.

-المجال النفسي: ويتضمن خمس أبعاد وهي الشعور الإيجابي-التفكير والتعلم-

تقدير الذات-صورة الجسم-الشعور السلبي.

-مجال الاستقلال: ويتضمن أربعة أبعاد وهي القدرة على الحركة-النشاط

اليومي-الاعتماد على الأدوية-القدرة على العمل.

-مجال العلاقات الاجتماعية: ويتضمن ثلاث أبعاد وهي العلاقات الشخصية-الدعم

الاجتماعي-النشاط الجنسي.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

-المجال البيئي: ويتضمن ثمانية أبعاد وهي الأمن والأمان الجسدي-البيئة المنزلية- الموارد المالية-الرعاية الصحية والاجتماعية-اكتساب مهارات ومعلومات جديدة-الترفيه- البيئة الطبيعية-المواصلات.

-المجال الديني: ويتضمن بعد واحد وهو المعتقدات الدينية.

وكل مقياس فرعي تقيسه أربعة بنود، وبذلك يكون عدد البنود الكلي 96 بندا إضافة إلى أربع عبارات تقيس جودة الحياة بشكل عام والصحة العامة، وتكون الإجابة ضمن خمس بدائل متدرجة.

بعد أن حصل معد المقياس إلى اللغة العربية احمد حسانين احمد محمد 2011 على موافقة منظمة الصحة العالمية على ترجمة المقياس إلى العربية، وحصوله على النسخة الأصلية باللغة الانجليزية، قام حساب شروطه السيكمومترية على عينة من المجتمع الليبي، وكانت كما يلي: الصدق التعارضي بلغ معامل الارتباط ما بين (0.17- و 0.76-) أما الصدق التمييزي فكانت معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية ما بين 0.87 و 0.40 أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ وكان ما بين 0.89 و 0.69.

وقد تم حساب الشروط السيكمومترية للمقياس في البيئة الجزائرية من طرف الدكتور بشير معمريه في بحثه على عينة من المسنين بلغ عددها 74 فردا، وكان الصدق التمييزي 0.74 وهو دال إحصائيا عند 0.01 أما الصدق التعارضي فبلغ (0.539-) وهو دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية 0.872 وهو دال إحصائيا عند 0.01 أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ 0.873، أما معامل معامل ألفا كرونباخ فبلغ 0.938. (بشير معمريه، 2013، 82-83)

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

-التحليل الإحصائي:

قمنا بالتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات و معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج الدراسة:

1-الفرضية الأولى: يوجد مستوى جيد من الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة بولاية سطيف.

جدول رقم (02) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى عينة الدراسة بولاية سطيف

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
3.22	131.87	40	للكفاءة الوجدانية لدى المعلمين
1.13	84.97		جودة الحياة لدى المعلمين

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط مستوى الكفاءة الوجدانية لدى عينة الدراسة كان (131.87) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (126) بانحراف معياري قدره (3.22) وهذا يشير إلى مستوى مرتفع من الكفاءة الوجدانية لدى المعلمين عينة الدراسة. كما يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة كان (84.97) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (84) بانحراف معياري قدره (1.13) وهذا يشير إلى مستوى جيد من جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة. وعليه فإننا نقبل الفرضية الأولى والتي تنص على أنه يوجد مستوى جيد من الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

2-الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في كل من الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة بولاية سطيف وفقا للمتغيرات التالية الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل.

1- حسب متغير الجنس:

جدول رقم (03) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق في مستوى كل من الكفاءة الوجدانية وجودة

الحياة لدى المعلمين حسب متغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	قيمة الدلالة
الكفاءة الوجدانية	ذكر	20	129.60	4.68	39	28.48	.000
	أنثى	20	134.15	4.49			
جودة الحياة	ذكر	20	83.20	1.43		39.71	.000
	أنثى	20	86.75	1.69			

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الوجدانية حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (28.48) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 لصالح الإناث وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى الكفاءة الوجدانية بين الذكور والإناث لصالح الإناث حيث كان المتوسط الحسابي للإناث (134.15) اكبر من الذكور (129.60) وهي نتائج تشير إلى أن المعلمات يتمتعن بكفاءة وجدانية أفضل من المعلمين، كما نلاحظ أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (39.71) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 لصالح الإناث وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى جودة الحياة بين الذكور والإناث لصالح الإناث حيث كان المتوسط الحسابي للإناث (86.75) اكبر من الذكور (83.20) وهي نتائج تشير إلى أن المعلمات يتمتعن بجودة حياة أفضل من المعلمين.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

2-حسب متغير السن:

جدول رقم (04) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق في مستوى كل من الكفاءة الوجدانية وجودة

الحياة لدى المعلمين حسب متغير السن

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	قيمة الدلالة
الكفاءة الوجدانية	اقل من 35 سنة	19	126.42	5.29	39	16.33	0,000
	أكثر من 35 سنة	21	136.80	3.64			
جودة الحياة	اقل من 35 سنة	19	86.36	1.35	39	24.78	0,000
	أكثر من 35 سنة	21	83.71	1.76			

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الوجدانية حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (16.33) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 لصالح الأقل من 35 سنة وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى الكفاءة الوجدانية بين البالغين من العمر اقل من 35 سنة والبالغين أكثر من 35 سنة لصالح البالغين من العمر اكبر من 35 سنة حيث كان المتوسط الحسابي لهم (136.80) اكبر من الآخرين (126.42) وهي نتائج تشير إلى أن الأكبر سنا يتمتعون بكفاءة وجدانية أفضل من الأقل سنا، بينما نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (24.78) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 لصالح البالغين من العمر اقل من 35 سنة وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى جودة الحياة بين البالغين من العمر اقل من 35 سنة والبالغين أكثر من 35 سنة حيث كان المتوسط الحسابي للأقل (86.36) اكبر من الكبار (83.71) وهي نتائج تشير إلى أن الأقل من 35 سنة يشعرون بجودة حياة أفضل من البالغين اكبر من 35 سنة.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

3-حسب متغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (05) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق في مستوى كل من الكفاءة الوجدانية وجودة

الحياة لدى المعلمين حسب متغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	قيمة الدلالة
الكفاءة الوجدانية	متزوج	23	133.30	3.97	39	23.5	0,000
	أعزب	17	129.94	5.47			
جودة الحياة	متزوج	23	83.78	1.55	39	16.43	0,000
	أعزب	17	86.58	1.59			

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الوجدانية حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (23.5) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى الكفاءة الوجدانية بين المتزوجين والعزاب لصالح المتزوجين حيث كان المتوسط الحسابي للمتزوجين (133.30) اكبر من العزاب (129.94) وهي نتائج تشير إلى أن المتزوجين يتمتعون بكفاءة وجدانية أفضل من العزاب، بينما نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (16.43) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 لصالح العزاب وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى جودة الحياة بين المتزوجين والعزاب لصالح العزاب حيث كان المتوسط الحسابي لهم (86.58) اكبر من المتزوجين (83.78) وهي نتائج تشير إلى أن العزاب يتمتعون بجودة حياة أفضل من المتزوجين.

4-حسب متغير سنوات الأقدمية:

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

جدول رقم (06) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق في مستوى كل من الكفاءة الوجدانية وجودة

الحياة لدى المعلمين حسب متغير سنوات الأقدمية

المتغيرات	سنوات الأقدمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	قيمة الدلالة
الكفاءة الوجدانية	اقل من 10 سنوات	28	129.10	3.93	39	22.67	0,000
	اكبر من 10 سنوات	12	138.33	5.39			
جودة الحياة	اقل من 10 سنوات	28	85.78	1.22	39	17.38	0,000
	اكبر من 10 سنوات	12	83.08	2.47			

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الوجدانية حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (22.67) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى الكفاءة الوجدانية بين ذوي الخبرة الأكبر والأقل لصالح ذوي الخبرة الأكبر حيث كان المتوسط الحسابي لذوي الخبرة الأكبر (138.33) اكبر من ذوي الخبرة الأقل (129.10) وهي نتائج تشير إلى أن ذوي الخبرة الأكبر يتمتعون بكفاءة وجدانية أفضل من الأقل خبرة، بينما نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (17.38) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 ذوي الخبرة الأقل وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى جودة الحياة بين ذوي الخبرة الأكبر والأقل لصالح ذوي الخبرة الأقل حيث كان المتوسط الحسابي لهم (85.78) اكبر من ذوي الخبرة الأكبر (83.08) وهي نتائج تشير إلى أن ذوي الخبرة الأقل يتمتعون بجودة حياة أفضل من ذوي الخبرة الأكبر.

5-حسب متغير مكان العمل:

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

جدول رقم (07) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق في مستوى كل من الكفاءة الوجدانية وجودة

الحياة لدى المعلمين حسب متغير مكان العمل

المتغيرات	مكان العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	قيمة الدلالة
الكفاءة الوجدانية	مدينة	21	135.47	4.61	39	20.69	0,000
	ريف	19	127.89	4.43			
جودة الحياة	مدينة	21	85.61	1.69		19.83	0,000
	ريف	19	84.26	1.50			

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الوجدانية حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (20.69) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى الكفاءة الوجدانية بين العاملين بالمدينة والريف لصالح المدينة حيث كان المتوسط الحسابي للعاملين بالمدينة (135.47) اكبر العاملين بالريف (127.89) وهي نتائج تشير إلى أن العاملين بالمدينة يتمتعون بكفاءة وجدانية أفضل من العاملين بالريف، بينما نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (19.83) بدرجة حرية 39، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند 0,05 لصالح العاملين بالريف وعليه يمكن القول انه توجد فروق في مستوى جودة الحياة بين العاملين بالمدينة والريف لصالح المدينة حيث كان المتوسط الحسابي لهم (85.61) اكبر من العاملين بالريف (83.78) وهي نتائج تشير إلى أن العاملين بالمدينة يتمتعون بجودة حياة أفضل من العاملين بالريف.

3-الفرضية الثالثة:

-هناك علاقة بين الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى المعلمين عينة

الدراسة بولاية سطيف.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

جدول رقم (08) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى

المعلمين عينة الدراسة بولاية سطيف.

المتغيرات	العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الكفاءة الوجدانية	40	0.13	0.01
جودة الحياة	40		

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين، وعليه يمكننا قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين، وهذا يفسر بان جودة الحياة تتأثر بالكفاءة الوجدانية للعلم، فكلما تمتع المعلم بكفاءة وجدانية عالية كلما تمتع بجودة حياة مرتفعة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة اكسترمرا (2002) التي أكدت على وجود ارتباط موجب بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة أي أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع أكثر شعورا بالسعادة و الطمأنينة، أيضا تتوافق ودراسة أمال جودة (2007) التي أكدت وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والسعادة والثقة بالنفس، ودراسة سجوبرج (2001) ودراسة جابر عيسى وربع رشوان (2006) التي تؤكد على إمكانية التنبؤ عن الرضا عن الحياة من خلال الذكاء الوجداني.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية إلى إجراء دراسة وصفية لمعرفة مستوى الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى المعلمين، و قد أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة، وهذا يؤكد على أنه كلما كان لدى المعلم كفاءة وجدانية عالية تمتع بجودة حياة جيدة، حيث أن قدرة المعلم على التحكم في انفعالاته وضبطها وتنظيمها ومواصلة العمل بجد يتوقع منه الشعور بالرضا عن الحياة، حيث أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بجوانب عديدة من شخصية الفرد

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

كالشعور بالسعادة، والتفاؤل والرضا عن الحياة واتساع العلاقات الاجتماعية، التوافق النفسي، الثقة بالنفس وكل هذه المكونات تعمل كمتغير نفسي يساهم بدوره في زيادة الكفاءة الوجدانية، وقد أكدت بعض الدراسات أن مستوى الذكاء الوجداني المتدني له علاقة ببعض السلوكيات المدمرة للذات وعلى عكس ذلك فإن مستوى الذكاء الوجداني المرتفع له علاقة بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية، كالعلاقات الاجتماعية الجيدة مع الأقران والعلاقات الحميمة مع العائلة ومع الأبناء وعلى العكس فإن انخفاض الذكاء الوجداني يؤدي الى الشعور بالاكتئاب والتشاؤم.

وقد لاحظنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لصالح المعلمات وهذا راجع إلى أن المعلمات يعتبرن مهنة التدريس عمل يزيد من تقدير الذات لديهن بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية الراقية، بالإضافة إلى التعامل مع التلاميذ يشبه إلى حد ما الأمومة لديهن ما يساعد على التحكم في الانفعالات وضبط النفس وبالتالي ارتفاع مستوى الكفاءة الوجدانية، وهذا يتفق مع دراسة كاظم والبهادي (2006) ودراسة العادلي (2006) الذي تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة، كما أنها لا تتفق مع الدراسات التي تنفي وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى إلى متغير الجنس مثل دراسة إبراهيم (2011) ودراسة إسماعيل (2011) ودراسة أبو علا (2009)، أما بالنسبة لمتغير السن والخبرة المهنية لاحظنا أن الأكبر سنا و ذوي الخبرة المهنية أكثر كان مستوى الكفاءة الوجدانية أفضل من الأقل سنا وخبرة مهنية ويرجع السبب في ذلك إلى أن العمل لسنوات عديدة يمكنهم من اكتساب مهارات وتقنيات عديدة وزيادة قدرتهم على التحكم الذاتي وضبط النفس ما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الوجدانية بينما على العكس بالنسبة إلى جودة الحياة فإن ذلك يعود إلى أن العمل لسنوات عديدة يرهق البدن ويؤدي إلى انخفاض الشعور بالراحة وان المعلمين

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

الجدد لازال لديهم رغبة للعمل والتفاؤل للمستقبل ما ينعكس بالإيجاب على حياتهم، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية أشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح المتزوجين في مستوى الكفاءة الوجدانية وهذا لان الزواج السعيد ينعكس بالإيجاب على الأشخاص ويحقق الاتزان النفسي والشخصي للأفراد ما يؤدي إلى تحسن الحالة الانفعالية له، بينما لاحظنا فروق لصالح الغير متزوجين في جودة الحياة وتفسر ذلك إلى الأعباء الكثيرة التي ترهق المتزوجين ومسؤولية الأسرة والأولاد وغلاء المعيشة مقارنة بالراتب الشهري بالإضافة إلى عدم الرضا الوظيفي في حين الشعور بالاستقلالية والحرية لدى الغير متزوجين، وقد أظهرت دراسة من جامعة ميتشغان الأمريكية إلى أن الزيجات التعيسة من شأنها رفع مستوى ظهور الأمراض إلى حوالي 35 بالمائة وأيضاً إنقاص معدل الحياة بحوالي 04 سنوات بينما الزيجات السعيدة من شأنها تقوية جهاز المناعة بالنسبة للمتزوجين، أما بالنسبة لمتغير اختلاف مكان العمل فانه ورغم أن العمل في المدينة يتطلب نفس الأدوات ونفس المسؤولية إلا أن العمل في المناطق الحضرية يساعد على تسهيل العمل مع توفر كل ظروف المعيشة المريحة عكس المناطق الريفية، تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين، وعليه يمكننا قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين الكفاءة الوجدانية و جودة الحياة لدى المعلمين، وهذا يفسر بان جودة الحياة تتأثر بالكفاءة الوجدانية للعلم.

مقترحات الدراسة:

تبين لنا من نتائج دراستنا أن المعلم يظهر لديه مستوى جيد من الكفاءة الوجدانية وهو ما ينعكس إيجابيا على جودة الحياة لديه، وتبين لنا أيضا وجود بعض الاختلافات بالنسبة لبعض المتغيرات.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

إذن في ضوء الإشكالية والأهداف والفروض وحدود العينة، وبناء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فيما يلي عدد من التوصيات التي ترى الدراسة ضرورة لفت نظر الباحثين إليها:

- توفير الأدوات العيادية اللازمة من اختبارات و روائز متخصصة لقياس أبعاد الكفاءة الوجدانية.
- الاعتماد على الدورات التكوينية والأيام الدراسية في ترقية وتنمية الكفاءة الوجدانية لدى المعلمين والأساتذة.
- إجراء مثل هذه الدراسة على عينات أخرى وفي بيئات مختلفة.
- تصميم برامج لتنمية الكفاءة الوجدانية لدى المعلمين.

مراجع الدراسة:

- 1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1388هـ): لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.
- 2- إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد (2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2، ص 57-90.
- 3- إيمان احمد خميس (دس): جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، جامعة المنوفية، كلية العلوم التربوية، المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله، رؤى معاصرة.
- 4- إيمان محمد الطائي (دس): دراسات في سيكولوجية العزلة الوجدانية، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

5- بشير معمريه (2015): جودة الحياة لدى المتقاعدين والمسنين وفق المقياس المنوي لمنظمة الصحة العالمية، بحث ميداني على عينات جزائرية، المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد 46، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

6- الجرجاني، علي بن محمد (1405): التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت.

7- سكرين إبراهيم المشهداني، منال بنت خصيب الفزاري (2006): جودة الخدمات الإرشادية المقدمة في مركز الإرشاد الطلابي بجامعة قابوس كما يراها الطلبة المتوقع تخرجهم، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

8- عبد العزيز عبد العال زكي، 2010، إدارة الجودة الشاملة ودورها في بناء الشركات، رسالة دكتوراه، السعودية.

9- عبید عائشة بية (دس): جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الايجابي، مجلة تاريخ العلوم، العدد السادس، عنابة، الجزائر.

10- عثمان الخضر (2002): الذكاء الانفعالي هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية، مجلد 12، العدد 1، ص 5-41

11- كتاش مختار سليم (2015): الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

12- محمد عبد الوهاب العزاوي، 2005، إدارة الجودة الشاملة، الأردن.

13- محمد علي احمد الشهري (1430): التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية (ماجستير)، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

14- محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم (2010): تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 1، العدد 1، ص 41-60

15-Bishop fast Price (2001): Quality of life In Rehabilitation counseling: Making. The philosophical practical , vol 03 p204.

الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل)

16-Dodson ,w .e(1994):quality of life measurement in children with epilepsy in M.R Trimble & W.E Dodson (Eds) .epilepsy and quality of life ,217-226,raven press ltd : new . York.

17-Whoqol group (1995): the world health organization Quality of life assessment (Whoqol): position paper from the world health organization, social science and medicine, 41, 1403-1409